

36 م

a.alsalleh@yahoo.com

عبد الهادي الصالح - باريس



وداعا سيدنا الحبيب

إنه السيد الجليل سيد خلف سيد عبدالله البهبهاني (1913 - 2013) ينحدر من أسرة هاشمية تنتمي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من أسرة الغريفي نسبة إلى المرحوم آية الله العظمى سيد حسين الغريفي المدفون من البحرين، وهي أسرة منتشرة في دول الخليج.

أحبه الصغار قبل الكبار فكيف بمن جالسه منهم ومن صحبه لا طمعا في مال عنده وهو الغني في نفسه ولا لجاه أو لمنصب وهو الزاهد القنوع؛ ولكن لشخصه فهو ببساطة شديدة من أهل الإيمان يشع نور الإيمان في وجهه دائم الذكر لا يكاك حديثه الشيق يخلو من تفسير آية كريمة أو حديث شريف أو منقبة لآل النبي وبطولات أصحابهم المخلصين أو وقائع ومواعظ ولطائف التراث والتاريخ الإسلامي والكويتي وأن سكت من حوله فاجأهم باختبار في مسألة فقهية يصحح لهم ما جهلوه من أحكام دينهم ويذكرهم ما نسوه وإن أثر الصمت فإن شفتاه ترتجفان من الذكر تشاركهما أنامله وهي تمرر حبات مسباحه.

يحتفظ بدفتر خاص جدا به يسجل فيه أسماء إخوانه في الله ولا يتردد أن يسر بإذن أي منهم أنه يذكره في صلاة الليل التي لا يتركها أبدا قبل أن يضعفه المرض. يحرص طيلة حياته على الحج والعمرة وزيارة العتبات المقدسة سنويا ولا يتكبر عن مجالسة الشباب الذين يدعونه إلى مخيماتهم الإيمانية الربيعية.

يكبره الرباء سألته أحدهم عن عدد الحج التي أداها؟ فنهره عن مثل هذا السؤال غير المفيد، فالهم قبول الله تعالى. يتدفق منه الحب والحنان وهو الذي اقتدھما من أمه فذاق اليتيم وهو في طفولة المهدي، رجل عصامي فقد اعتمد على نفسه في تعلم القراءة حتى صار نهما في قراءة الكتب والمصادر الدينية وحفظ الأشعار وتعلم الأحكام الشرعية وكان من عشاق أئمة البيت «ع» وكان دائم الحديث عن مناقبهم وكان يسقي هذا العشق لأبنائه فكان يجمعهم صغارا ويتحدث لهم عن مناقب أهل البيت «ع»، ويحرص على اصطحابهم إلى مسجد المزيدي في قلب العاصمة حيث كان محله التجاري المتواضع لكن مع صوت المؤذن للصلاة يهرع لهذا المسجد فهو من رواد

وأركان مسجد المزيدي منذ أيام آية الله المرحوم بإذن الله سيد جواد القزويني الذي قاد جمهوره إلى قصر نايف لمطالبة المرحوم سمو الأمير الأسبق الشيخ أحمد الجابر للاشتراك في حرب الجهاد عام 1921 وكان جلدا صبورا راضيا بقضاء الله فقد فجع بابنه الأكبر وهو في ريعان شبابه ثم فجع بزوجته ثم بابنته الغالية.

طالما قلت له «سيدنا إني احبك في الله» ويعز على الحبيب ألا يكون قريبا من المحبوب حينما أعياه المرض وحين فراقه الدنيا فجر السبت 26 أكتوبر 2013 في أيام غدیر خم التي كان يعشق صاحبها. سيدنا عليك منا السلام.

نوافذ

nasser@behbehani.info

د. ناصر بهبهاني



أكثر امرأة منحوسة

التعريف الحقيقي للمنحوس، هي زوجة خائنة تسكن في الصين، فمن بين دولة يبلغ عدد سكانها أكثر من مليار نسمة، أقامت هذه الزوجة علاقة مع رجل على الإنترنت، تبين لاحقا حين «ضبطت» موعدا معه بأنه والد زوجها ويضيف الخبر «ولسوء حظ الزوجة أن زوجها، شك في سلوكها في ذلك اليوم على وجه التحديد فقرر أن يراقبها، وعندما خرجت من المنزل لحق بها إلى مكان الموعد ليكتشف بأن العشيقي هو والده، وهذا الأخير لا يعرف أن المرأة هي زوجة ابنه». الكارثة هذه لا تكمن في كون النحس أصاب واحدة من بين أكثر من مليار نسمة، بل يكمن في الخطر الاجتماعي المحدق الذي جلبته التكنولوجيا في الاستخدام الخاطئ، وسابقا كنا نقول إن العرب وحدهم من يسيء هذا الاستخدام، ولكن ثبت أن الأمر ينطبق على كل الشعوب بما فيها الشعوب التي تصدر التكنولوجيا مثل الصين.

لقد أتاح الفضاء المفتوح للناس أن ينطلقوا بلا ضوابط ولا قيود، وإن كان هذا يفيد في الاطلاع على علوم وثقافات الشعوب ومعارفها، إلا أنه في الوقت نفسه يفتح آفاقا أخرى من الانحلال الأخلاقي. خصوصا حينما يتوافر تجار الجنس والمهاج الأخرى على الشبكات العنكبوتية، ويخطئ من يظن أن زبائن هؤلاء فقط من المراهقين، فهناك أعمار مختلفة تصل إلى سن الكهولة بل والشيوخوة يقعون في فخ هؤلاء التجار. وإذا كان هؤلاء الكبار يحملون أوزارهم كونهم بالغين ويعرفون خطورة ما هم مقدمين عليه، فإن المشكلة الأكبر تقع على المراهقين والأطفال والشباب، فهؤلاء لا يدركون بعد خطورة أعمالهم، والمناساة الأكبر تكمن حين يكون الأهل جاهلين بالتكنولوجيا بحكم التقدم بالسّن، أضف إلى ذلك أنه كل يوم تظهر وسيلة جديدة للاتصال مما يجعل السيطرة عليها من المستحيلات.

وهنا لا حل آخر سوى التوعية التربوية في البيت والمدرسة من الجانب المظلم للتكنولوجيا.

رؤى كويتية

baselajaser@yahoo.com - baselajaser

باسل الجاسر



برنامج حكومي لقتل دولة الرفاه

بعد فسحة زادت على 3 أشهر لم تحصل على مثلها حكومة من قبل طلعت علينا الحكومة امس الاول ببرنامج عملها للسنوات الأربع القادمة والذي تطلب من نواب الأمة التعاون لتحقيقه على أرض الواقع. وكان من أبرز عناوينه انتهاء دولة الرفاه، بما يعني أن الحكومة تريد اغتيال دولة الرفاه التي جاهد الآباء المؤسسون لإنشائها وتعاقبت الحكومات لتكريسها، تأتي اليوم هذه الحكومة لتطلب من نواب الأمة والمجتمع التعاون معها لإنهاء دولة الرفاه. والحقيقة أن دولة الرفاه لن

مبديات

dr.khadejat@gmail.com

د. خديجة المحميد



يا عباد الله... من لعبد الله؟

من عبده؟ وما قضيته؟ عبدالله مواطن كويتي يعيش بيننا بالأم وأهات عمرها 27 سنة، وقبل يومين فقط طلعت على قضيته التي هزت قلبي ووجداني، وذلك حينما أطلعتني على تفاصيل محنته لعلمي أمد له يد العون والخصاص. ولد عبدالله طفلا لم تتبين أعضاؤه الذكورية إذ شخصها الطبيب على أنها زوائد لحمية في أسفل بطنه، وباجتهاده الفردي دون أن يكون لجنة طبية لاتخاذ القرار استئصالها، ولكن الطبيعة الذكورية المخلوقة تأتي إلا أن تعيش فطرتها، فاستمرت مأساة عبدالله بحقن الهرمونات الأثوية التي قررها له أطباؤه لمكافحة هذه الحقيقة المظلمة، ولما استوعب المبتلى مأساته التي يعيشها في مجتمع النساء وبثياب واسم الأنثى طرق كل الأبواب الممكنة لإنقاذه من ضياع الهوية وآلام الوحشة، فلم ينصفه لا القانون ولا الشرع ولا الطب ولا المجتمع.

ينهيها إلا سوء الإدارة وغياب الرؤية وقلة الحيلة، التي ميزت أداء هذه الحكومة خلال السنتين الماضيتين، ولعل أبرز محطاتها أو معالمها دفع غرامة الداو بتفصيلها المشينة، وعدم القدرة على تنظيم انتخابات متوافقة مع الدستور، وعملها الدؤوب بالأيام الماضية لإلغاء الرقابة المسبقة، وغيرها الكثير ولكن كان آخر معالمها إلغاء 4 مناقصات لإنشاء 4 مستشفيات وخرج وزير الأشغال ليقول ان الإلغاء لتحقيق مصلحة الكويت إلا أنه لم يقل كيف أو لماذا؟! والأغرب هو سكوت الحكومة عن هذا الحديث

استملكنتي الدهشة والذهول هل فعلا هذا الشاب المنكوب أحد أبنائنا الذين يعيشون بيننا في بلد النخوة والخير والمروءة؟ حينما اتجه للقانون لم يجد نصا قانونيا يحل مشكلته، ولم يلتفت له أي نائب بجهد جاد ملء هذه الثغرة التشريعية، والفتوى الشرعية الكويتية أحالته إلى القرار الطبي، حيث إنه يخلو من علامات الذكورة الظاهرة - لأنها استوصلت - والتقارير الطبي الذي يقر بأن كروموسومات عبدالله ذكورية لم تشفع له عند أهل الفتوى لإثبات أنه ذكر، أما الأطباء فلم يجتهدوا لحل مشكلته، وجهود المحامين لم تات بنتيجة لعدم وجود نص قانوني أو شرعي لقضيته. أما عن درب عنائه الشديد فلا تتسع المساحة المقررة للمقال لسرده، فاطلع عليه أيها القارئ الكريم كما اطلعت عليه من موقع تلفزيون الراي على

بما يعني أنه نطق بلسان حالها. المهم أن الحكومة بهذا البرنامج الركيك الذي ستكون لنا وقفات معه، ذهبت لمجلس الأمة الذي سيبدأ دور انعقاده وأعماله اليوم لتطلب تعاونه لإنجاز مهمة اغتيال دولة الرفاه التي تمتع بها أو بالأحرى يتمتع بما تبقى منها الشعب الكويتي الكريم، فهل ستجد التعاون الذي تنشده من نواب الأمة الذين انتخبهم الشعب الكويتي؟ أم أنها ستجد مقاومة عنيفة لاغتيال مشروعها القاضي باغتيال دولة الرفاه؟ سننتظر لنرى، وإن غدا لناظره قريب.

ال«يوتيوب» لمقابلة أجراها معه د.محمد العوضي بتاريخ 1 أكتوبر 2012م. لقد مر على طرح قضيتي في الإعلام أكثر من سنة وإلى الآن لم تتحرك الفعاليات الكويتية ذات القدرة المالية والعلمية والطبية لاستنفاذه هذا مع العلم أن حالات مماثلة لشباب في دول خليجية شقيقة قد استنقذتهم فتاوى منصفة بشكل سريع، وجادت عليهم الأيادي البيضاء المقتدرة بلا تباطؤ فأجريت لهم العمليات الطبية في الخارج وتمكنوا بعدها من عيش حياتهم بشكل طبيعي في مجتمعهم. لقد ماتت التنمية في بلدي، فهل مات فيها أيضا الجود والنخوة والحس الإنساني؟ ما رأيك أيها القارئ المهتم بالفعل الإنساني؟ هل نحيل قضية عبدالله لأهل الخير في البلدان الشقيقة أم لمنظمات حقوق الإنسان الخارجية لتنصفه؟ آه ثم آه لبلدي!



melhemmahmod@hotmail.com

المستشار القانوني د. محمود ملحم

رأي قانوني



مفهوم العدالة في قانون العمل

«القضاء في خدمة الوطن والمواطن»، مقولة تداولتها الأجيال لأنها تشكل الحصن الأخير للامن المجتمعي، هي الحصن الدافئ الذي يلجأ إليه كل فقير ومحرور ومظلوم، ينشد العدل ويطلب من القاضي ان يعيله على غدر الزمان. يستجيب القاضي بعد أن أقسم بأنه لا يخاف في الحق لومة لائم، ولكن قانون العمل وتبعات تطبيقه تشكل ظلما للعامل الذي أصبح يربح تحت سندان بنوده، خصوصا مع تعالي الأصوات بالتغيير. أصبحنا أمام عدالة اجتماعية تميز بين العامل وصاحب العمل، تفرق بين استحقاقات الفرد ومساواته بالواجبات مع صاحب عمله، فقد أصبحت الحاجة ملحة إلى التقليل ما أمكن من الإجراءات الشكلية للتقاضي لان العامل لا يحصل على حقوقه إلا بعد طول انتظار، فالوصول المتأخر للحق يوازئ الحكم الظالم لأن كليهما يضع الحقوق، وقديما قيل «قضاء ظالم سريع خير من قضاء عادل بطيء». نحن لا نؤيد هذه المقولة ولكن الموظف الفقير الذي يقرر صاحب العمل حرمانه من مستحقاته لعدة

أسباب يرى نفسه مجردا من حقوقه التي كفلها له الدستور، لا بد من كلمة للقضاة الذين يؤتمنون على تطبيق القانون. لا بد من الإشارة إلى أن الأحكام في فرنسا تصدر عن محكمة تدعى البريدوم والتي تحرص كل الحرص على إصدار الأحكام المشددة والصارمة في مهلة قصيرة جدا جدا، وخاصة إذا وجدت أن الدعوى العمالية قائمة على حق من العامل وتسويف من صاحب العمل. يجب وضع أطر كيفية إصدار الأحكام العمالية في أسرع وقت ممكن نظرا لما يحمله التأخير من مصائب تلحق بالعامل، خاصة إذا اقترنت بظروف أخرى مثل عدم تحويل الإقامة، عدم القدرة على إيجاد عمل جديد، تعسف صاحب العمل ووضع محام لتأخير الدعوى بدلا من دفع مستحقات العامل والمصاريف اليومية والنفقة المعيشية المرتفعة، دون أن يقابلها أي مدخول آخر. عذرا أيها المشرع عندما يضطر العامل إلى السفر تاركا وراءه حقوقه لأنه مل من الانتظار. عذرا أيها المشرع لأن عددا كبيرا من العمال لا يلجأون إليك شيء.

الحرف 29



waha2waha@hotmail.com

ذعار الرشدي

عزاب أميركا.. وأقنعة الشيطان

ذكرت في مقالتي الجمعة الماضية أن وزارة الإعلام أعلنت وعبر وكيلها التعاقد مع شركة إعلامية عالمية لتزويد كبرى الصحف الغربية بتقارير «إيجابية» عن التنمية في الكويت، ونُكرت في مقالتي أن تلك الشركة سبق أن فعلت ذات الشيء ثلاث مرات من قبل، وإن كل ما فعله هو إصدار ملحق مكون من 8 صفحات بالانجليزية لمواد تحوي أخبارا لا يصدقها القارئ الكويتي ناهيك عن أن يصدقها القارئ الأميركي الذي سيجد ملحقا الكويتي موزعا مع صحيفة ألبو اس تو داي، ونُكرت أن هذا الأسلوب الترويجي هو أقدم أنواع الترويج الإعلامي، ولم يعد مستخدما، ولكن يبدو أن ميزانية الوزارة تعاني من فيضان مالي ويريدون توجيهه إلى عمل ملحق صحافي سيقوم في النهاية جون أو جاك أو ربما جورج باتخاذة سفرة يتناولون عليها طعام العشاء، أي أننا سندفع آلاف الدنانير ليتمكن جون وأصحابه من تناول عشائهم بشكل لائق.

□ □ □

الاستثمار الإعلامي الحقيقي، هو أن تحقق شيئا إيجابيا تتناوله الصحف الإعلامية «غصبا عنها» وأن تروج لبلدك بشكل لائق، كان تحقق بطولة عالمية، أو قارية، ككأس آسيا مثلا، وتستثمر في لاعبيك، ومنشآتك، وأندية بلدك، أو أن تقدم على إنشاء مشروع قناة إخبارية ضخمة، أو أن تقوم بإنشاء مشروع ضخم يصبح حديث العالم وتروج له بما يليق، أما وإن عجلة التنمية متوقفة منذ سنوات وخطة التنمية المليارية لاتزال حبرا على ورق، فلن نصل إلى شيء، ولن ينفعنا ولو أصدرنا ملحقا صحافيا ووزعناه مع كل صحيفة في العالم.

□ □ □

نوضح الواضح، ما يدعش حقا، هو قدرة البعض على الابتسام في وجهك يوميا رغم أنه يضمرك لك حقا معه يتمنى أن يزيك من على وجه الأرض، هذه النوعية من البشر تنتشر بيننا، وما يدعشك أكثر أنه وحتى بعد أن تكتشف زيفهم ويعلمون أنك كشفت زيفهم، يستمرون في الابتسام، ذلك أن الأقتعة المزيقة التي تربوا على ارتدائها من النوع الفاخر جدا، حتى الشيطان نفسه لم يعد يصنع مثلها ولا بذات الجودة.